تأملات مع الشّيخ الأستاذ حبيب السّماعيل

لم تكن مدينة الفضول دائرتهُ مُنحصِرةٌ فيها يوماً ،و هو إبنها مع كونِ أبوه رحمه ا الحجّي علي من أهالي الجبيل مدينتي ، دائرته مُدن الأحساء و المنطقة الشرقيّة . إختطّ لنفسهِ منهجاً مُبكّراً مُصلحاً ، الشّيخ الأستاذ حبيب علي السّماعيل ، أورثته الدراسة في الحلقات الحوزوبة بالمبرز و غيرها ما شكّل مبدئيّاً حُضوره طالب علم و لَقبُ شيخ ، و هذه الدراسة أعطتهُ قُرباً معرفيّاً من الأحكام الشّرعية و تراتُبيّة العلاقات ضمن خطوط المرجعيّات ، و مُمارسةً في التّبليغ من خِلاَل الخطابة المنبريّة .

الشيخ حبيب دمث الأخلاق ،قريبٌ من المُتحدّث معه حتّى مع وجود مفارقات ثقافيّة أو فكريّة ، و محدّدات في المُعالجات الإجتماعية و السّلُوك المتبادل ، يُعطبك كلّه مُستعيناً بلغةِ الجسد و يَسْتوفي شرحهُ و تفاعليّاً حين يكون دورهُ في الحديث . العلاقة الجميلة منحته تواصلاً أوسع مع أرباب الثّقافة و الفِكر في الأحساء و خارجها ، و خارطة العلاقات هذه من شأنها أن تحدِث أثراً إيجابياً .

كان من بواكيرِ من استهواهم أُطروحات البرمجةُ العصبية ، و عاش تلك الصّراعات بين المؤيّد و المُعارض ، من هنا جاء باكورة إصدارته البرمجة العصبية عند آل البيت ، و لعمري أنّهُ كان ريادة في شأنه يُحسبُ لِلسّماعيل . و اتّسم بكونه كاتب وباحث في شؤون النّجاح وتطوير الذات ، والعلاقات الأسرية.
و من جوانب حضُورهِ و ممّا ارتآه أن يُقدّم خبرته في استهداف الأطراف المراد التدخّل لإصلاح شأنها كرّس حصوله على الأدوات اللازمة كدورةٍ تطوير المستشار الإجتماعي و غيرها ، فهو أستاذ معتمد مُصلِح أسري و مدرّب معتمد لتأهيل المقبلين على الزواج، و هو و إن كان يمارسُ الإصلاح الأسري و الإجتماعي التي تُعدّ مجتمعات الأحساء سبّاقة في إنشاء مؤسسات المجتمع المدني و لها ريادةٌ على مستوى المملكة و الخليج . و شارك في لقاءات و محاضرات كثبرة و لازال عطاؤه قائماً .

عرفته و أعتزّ بهذه المعرفة و روح الألفة و تقبّله المضامين النّقديّة ، و أيضاً استيعابي لإفاداته الثّريّة ، ذلك منذ إصداره الأول و هو صديقٌ لمشهد الفكر الأحسائي ، و ربّما طالت بنا حوارات في الشأن الإجتماعي و الأسري ً، و كنتُ أقف منهُ في مفاصل تتعلّقُ ببنيةِ المجتمع و الأخذ

بالتحديث ، و أيضاً كان السؤالُ الكبير : ماهي مدخلية برنامج التثقيف للقادمين على الزواج ؟ و بكوني أرى أن الثقافة الجنسية هي المدخل الرئيس . وقضايا أخرى في الإصلاح و سيرورة الحياة نحو مجتمع مُتكافِل ، مُحسِنٌ فيما بين بعضهِ البعض .

الشيخ حبيب ورعٌ في إجمالي شؤونه ِ و ذو أدبٍ جَم، نشطُ في التأليف و الإصدارات التي يَفيها حقّهَا للإجابة على التساؤلات في شأنها .

و من جملة وجوده -أي الأستاذ حبيب _.في الفعل الثقافي محاضراته و لقاءاته حول تنمية القراءة و كيفية التأليف واضعاً استراتيجيات و منهجيّة لذلك ، و هو قارئ و مُطلع مُتعدّد ، ولديه مكتبةٌ منزلية زاخرة بتنوّعها .
و قد اتحف مشهد الفكر الأحسائي و المكتبة العربية بسبعة و عشرين مؤلفاً منها .
قصة الصحوة
شظايا الرماد (شعر حر)
ارشيف الدكريات
بوتوكولات سعداء محبون
ومضات لصناعة الذّات
قواعد التأليف
زوجي يريد زوجة ثانيةً

الشيخ الأستاذ حبيب السّماعيل ماذا نعرف عنه كونه أديباً يكتبُ الشّعر؟ هل استطاع أن يكوّن نظرية في الإصلاح الأُسري ؟ ماهي طبيعة المفارقة أو المقاربة لديه بين المحافظة و الإنفتاح ؟